

---

## تحليل المحتوى الثقافي لكتاب (القراءة الميسرة)

### إعداد

د. عبد العزيز موسى درويش علي  
أستاذ مساعد - جامعة البلقاء التطبيقية-  
كلية الأميرة عالية الجامعية

د. محمد عبد الله صالح أبو الرب  
أستاذ مساعد - جامعة البلقاء التطبيقية-  
كلية الأميرة عالية الجامعية

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة  
العدد التاسع عشر - يناير ٢٠١١

---



## تحليل المحتوى الثقافي لكتاب (القراءة الميسرة)

د. عبد العزيز موسى درويش علي\*

د. محمد عبد الله صالح أبو الرب\*

### الملخص

تعنى هذه الدراسة بتحليل المحتوى الثقافي لكتاب (القراءة الميسرة) سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها - الجزء الأول - وهو صادر عن معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود ، وهو معهد متخصص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وقد ارتبط موضوع هذا الكتاب بالمعلمين المسلمين من المبتدئين الناطقين بغير اللغة العربية.

وبينا خلفية الدراسة وأهميتها وطريقتها وإجراءاتها ونتائجها ، موزعة على سؤاليها المتعلقين بالبيانات العامة للكتاب موضوع الدراسة ، والمجالات الثقافية فيه ، محددين تكراراتها ونسبها المئوية.

وقد بينا في أثناء التحليل أن الجانب الثقافي متصل أيضا اتصال بالجوانب الأخرى اللغوية والتربوية. ثم ناقشنا النتائج.

وما ذلك كله إلا محاولة للعمل على أن تناسب كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مستوى متعلميها في كل مرحلة تعليمية من أجل وصولهم إلى الكفاية اللغوية والثقافية التي تمكنهم من التواصل مع الناطقين بالعربية في شتى مجالات المعرفة الإنسانية .  
الكلمات الدالة: تحليل المحتوى، وتعليم العربية للناطقين بغيرها، والقراءة الميسرة.

\* أستاذ مساعد - جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأميرة عالية الجامعية - الأردن - عمان - الرمز البريدي ١١٩٤١ - ص.ب ٨٢٨ - [mohammadaburub@yahoo.com](mailto:mohammadaburub@yahoo.com)

\* أستاذ مساعد - جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأميرة عالية الجامعية - الأردن - عمان - الرمز البريدي ١١٩٤١ - ص.ب ٨٢٨ - [mohammadaburub@yahoo.com](mailto:mohammadaburub@yahoo.com)

## **Analysis of The Cultural content the Text Book “ Al-qeraah Al-moyassarah ”**

This paper is an attempt to analyse The Cultural Content of The Text Book “ Al-qeraah Al-moyassarah ” , which was published by the Arabic Language Institute at King Saud University ,as its specialized in teaching Arabic Language for Non Native speakers, so the subject of this book was meant for Non Arabic speaker’s Muslim learners .

As this paper clarified the background of the research and its significance, technique, processes, and its significance, and its results, emphasized on its two questions concerning the general data s for the content of the research, and the cultural fields included in, determining it’s frequencies and percentages. Then we have discussed the results of this research.

During analysing the cultural side, we showed that this side in any way can not be dissociated from other aspects such as belingual and educational.

## تحليل المحتوى الثقافي لكتاب (القراءة الميسرة)

د. عبد العزيز موسى درويش علي\*

د. محمد عبد الله صالح أبو الرب\*

### القسم الأول :

### أهمية الدراسة:

تناول الباحثان في هذه الدراسة تحليل المحتوى الثقافي؛ وذلك في محاولة منهما لرسم صورة واضحة عن مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وخاصة تلك الموجهة للناشئين والمبتدئين؛ فنسبة ما أُلّف من مناهج تعليم العربية لغةً ثانيةً حتى ١٩٨٥م هي ٦٨٪ للمستوى الابتدائي و ١٢٪ للمستوى المتوسط و ١١٪ للمستوى المتقدم، و ٩٪ بقيت بلا تحديد واضح للمستوى.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في اتباعها أسلوب تحليل المحتوى؛ إذ يعد هذا الأسلوب أداة بحث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى ما تتميز به هذه الأداة من استخدامات ووظائف في خدمة البحوث التحليلية. فتحليل المحتوى أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال<sup>(١)</sup>. وهذا ما أكده معظم الباحثين في هذا المجال، وخاصة (بيرلسون) الذي يعد من الرواد الأوائل الذين كتبوا في تحليل المحتوى، ويعد كتابه (أسلوب تحليل المحتوى في بحوث الاتصالات وتبادل المعلومات) مصدراً أساسياً للباحثين الآخرين في هذا الميدان<sup>(٢)</sup>.

فنشأة تحليل المحتوى قد ارتبطت بالدراسات الإعلامية؛ لأن الاحتياجات المنهجية للإعلام دفعت بعض الباحثين في بداية القرن العشرين إلى بلورة أسلوب جديد - هو هذا الأسلوب - في جمع المعلومات وتحليلها وفقاً لأشكال وأنماط متنوعة بما يؤدي إلى استنباط المزيد من التحليلات والتفسيرات والاستدلالات والاستبصارات منها وربطها مع مجموعة المعارف الأخرى المتصلة بموضوع التحليل<sup>(٣)</sup>.

\* أستاذ مساعد - جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأميرة عالية الجامعية - الأردن - عمان - الرمز البريدي ١١٩٤١ - ص.ب. ٨٢٨ - [mohammadaburub@yahoo.com](mailto:mohammadaburub@yahoo.com)

\*\* أستاذ مساعد - جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأميرة عالية الجامعية - الأردن - عمان - الرمز البريدي ١١٩٤١ - ص.ب. ٨٢٨ - [mohammadaburub@yahoo.com](mailto:mohammadaburub@yahoo.com)

<sup>١</sup> طعيمة، رشدي أحمد: دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥، ص ٣٧.

<sup>٢</sup> أحمد، شكري سيد، والحمادي، عبد الله: منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، جامعة قطر، ١٩٨٧، ص ٣٤٣.

<sup>٣</sup> حسين، سمير: تحليل المضمون، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٣.

وأسلوب تحليل المحتوى ليس هدفاً في حد ذاته ؛ وإنما هو أداة بحثية لتحقيق أهداف هذه الدراسة ؛ فهو أداة للقياس والتقويم الدقيق<sup>(٤)</sup> ؛ إذ يساعدنا على تحديد مستوى الكتاب المحلل مثلما يساعدنا على معرفة ما إذا كان هذا المستوى مناسباً لمستوى المتعلمين وحقائقهم اللغوية والثقافية . ولعل من أشهر أدبيات تحليل المحتوى الكشف عن الميول والقيم الاجتماعية والوقوف على بؤرة الاهتمام<sup>(٥)</sup> . وقد تحدث عن فوائده تحليل المحتوى الأخرى واستخداماته بالتفصيل شكري سيد أحمد وعبدالله الحمادي في كتابهما (منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية)<sup>(٦)</sup> ورشدي أحمد طعيمة في بحثه (تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية)<sup>(٧)</sup> وكتابه (دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية)<sup>(٨)</sup> . وقد تحدث محمد أحمد العمارة في الوقت نفسه عن الثقافة الإسلامية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها ، ووقف على أهم الدراسات التي تعرضت لموضوع تحليل المضامين الثقافية في المناهج التعليمية<sup>٩</sup> .

وستتف الدراسة إن شاء الله على المجالات الثقافية المقدمة في الكتاب الذي تناوله ، وطريقة تقديمه إياها ، ومدى اهتمامها بها ؛ من أجل تحديد جوانب الضعف أو القوة فيه ؛ لتطويره في حال تحقق الجوانب الأولى فيه .

### تحديدات المشكلة:

ستعمل هذه الدراسة على تحديد المجالات الثقافية التي اهتم بها الكتاب المحلل، وتقويمها، وإعطاء صورة واضحة عن المحتوى الثقافي الذي اهتم به هذا الكتاب؛ من أجل تدارك نقاط الضعف فيه ؛ ولذلك ستعمل على الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ١- ما البيانات العامة المتضمنة في مقدمات هذا الكتاب؟ وتشمل الجوانب الآتية: اسم السلسلة وأهدافها ، ومكان صدورها وتاريخها ، وناشرها ومؤلفيها ، وعدد صفحاتها ، وعدد دروسها ، وطريقة عرض هذه الدروس فيها ، ومستوى متعلميها ، إضافة إلى بيانات أخرى مثل تجريب الكتاب الخاص بهذه السلسلة ، والمدة الزمنية التي يحتاجها المتعلم لإنهاء محتوياته .
- ٢- كيف تناولت هذه السلسلة ممثلة بكتابتها (القراءة الميسرة) - الجزء الأول - المجالات الثقافية التالية؟ وما دلالات هذه المجالات؟ وهي: القرآن الكريم والسنة النبوية ، والثقافة العربية والإسلامية ، والملاحم التاريخية ، والمناسبات القومية والدينية والعالمية ، ومواقف الحياة اليومية ، ومظاهر الحياة الحديثة، والمجالات الثقافية الأخرى.

<sup>٤</sup> أحمد:منهجية أسلوب،ص٣٥٦.

<sup>٥</sup> السابق،ص٢١.

<sup>٦</sup> السابق،ص٣٥٨-٣٦٧.

<sup>٧</sup> كلية التربية والعلوم الإسلامية،جامعة السلطان قابوس،١٩٩٦،ص٥-٦.

<sup>٨</sup> طعيمة:دليل عمل،ص٣٣١-٣٣٣.

<sup>٩</sup> العمارة،محمد:بحوث في اللغة والتربية،ط١،دار وائل للنشر،عمان،٢٠٠٢،ص١١٩ و ص١٢٩ .

فمن المعروف أن من خصائص تحليل المحتوى تناوله للشكل والمضمون ؛ فالشكل من حيث إخراج الكتاب والبرنامج والمؤلف ... ، والمضمون من حيث المفاهيم والأفكار والمعارف والقيم....<sup>(١٠)</sup>.

وستكشف الإجابة عن دينك السؤالين في أثناء مناقشة نتائج هذه الدراسة - مدى تحقق المعايير العامة لهذا الكتاب والمعايير الخاصة به أيضا كمعيار الاحتواء والشمول والواقعية والوحدة والدقة والتوازن والملاءمة ومستوى التعلم<sup>(١١)</sup>.

ثم إن الإجابة عن هذين السؤالين ستكشف لنا في الوقت نفسه عن إجابات أخرى للأسئلة الآتية: ما المفهوم الذي يتبناه المؤلفان للثقافة؟ وكيف يتضح هذا المفهوم؟ وهل تحدثنا عنه في مقدمة الكتاب أو في مرشد المعلم؟ أم يستخلصه الباحث من الموضوعات والمواقف التي تدور حولها الدروس؟<sup>(١٢)</sup>.

وفي ذلك كله تحديد لفئات التحليل التي سوف ندرسها في هذا البحث ممثلة في المحتوى الثقافى والبيانات العامة والإخراج وطبيعة المقرر وأسس إعداد الكتاب.

### \*التعريفات الإجرائية:

في ما يأتي بعض مصطلحات هذه الدراسة، وقد عرفت إجرائيا:

#### ١-المحتوى:

وهو المادة التعليمية التي يتضمنها الكتاب سواء أكانت لغوية أم ثقافية.

#### ٢-تحليل المحتوى(المضمون):

وهنا نؤكد مرة أخرى أن تحليل المحتوى أداة للبحث العلمي تستخدم في مجالات متنوعة<sup>(١٣)</sup> لوصف المحتوى الظاهر للمادة العلمية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون ؛ تلبية للاحتياجات البحثية ، وطبقا للتصنيفات التي يحددها الباحث ، بهدف استخدام هذه البيانات في وصف هذه المادة ، أو لاكتشاف بعض الظواهر التي تنبع منها وبشرط أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية وأن يستخدم الباحث في جمع البيانات وتحليلها الأسلوب الكمي بصفة أساسية<sup>(١٤)</sup>.

<sup>10</sup> طعيمة، تحليل المحتوى، ص ٤ .

<sup>11</sup> أحمد، منهجية أسلوب، ص ٣٥٨ - ٣٦٢

<sup>12</sup> طعيمة، دليل عمل، ص ١٩٨

<sup>13</sup> فمن مجالات استخدام تحليل المحتوى وتطبيقاته مجال الروايات الأدبية والصحف والمجلات ، بالصور والرسوم، والاتصال الجماهيري (غير المكتوب)، ودوائر المعارف، والمناهج الدراسية والكتب المدرسية المقررة. ولعل المجال الأخير هو أكثر تلك المجالات تطبيقا واحتواء لذلك الأسلوب؛ فمن أمثلته دراسات العقيدة والديانات، والقراءة واللغة والمواد الاجتماعية والعلوم كالفيزياء، والعلوم الأخرى كالجغرافيا وعلم النفس. أحمد، منهجية أسلوب، ص ٣٦٢ - ٣٦٧.

<sup>14</sup> . السابق، ص ٣٥٣ وطعيمة، تحليل المحتوى ص ٣

### ٣- نموذج تحليل المحتوى:

وهو المعيار المستخدم في التحليل، ويشمل وحدات التحليل وفئاته، ويتكون من عدة عناصر رئيسية وأخرى فرعية. وتتمثل المجالات الرئيسية في ما يأتي: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والثقافة العربية الإسلامية والملاحم التاريخية والمناسبات القومية والدينية والعالمية ومواقف الحياة اليومية ومظاهر الحياة الحديثة. وثمة مجالات ثقافية فرعية أخرى<sup>(١٥)</sup>.

#### مؤسسة التحليل الصغرى (الفرعية):

تتمثل وحدة التحليل الصغرى في غير وحدة، فهناك الفكرة والفقرة والجملة والكلمة والصفحة والسطر والفصل والباب والزمن والمساحة والشخصية.... والذي يحدد تلك الوحدة هو المحتوى نفسه؛ فوحدة الزمن تناسب المحتوى المسموع والمشاهد أكثر من غيرها، ووحدة المساحة تناسب الصحف والمجلات، وأما الكلمة والفقرة والفكرة وغيرها، فتناسب المحتوى المقروء.

فالفكرة على مستوى المحتوى المقروء هي الأنسب في نظر معظم الباحثين؛ لأنها تعبر عن الخاصية بصرف النظر عن طولها، فالتعبير قد يتكون من عدة كلمات أو جمل أو فقرات أو صفحات، ويرى آخرون أن الفقرة أو الكلمة أكثر تحديدا من الفكرة في حساب العدد؛ فهي لا تعطي نتائج رقمية متفاوتة بين المحللين كما هي الحال مع الفكرة. ويرى بعض الباحثين في الوقت نفسه أن الكلمة وحدة صغيرة قد لا تناسب أحيانا بعض الموضوعات وتسبب مشقة كبيرة في عد الكلمات<sup>(١٦)</sup>.

ولذلك يميل كثير من الباحثين إلى الفقرة لسهولة حصرها بدقة لأنها ليست صغيرة كالقلمة وليست كبيرة كالفكرة أو الموضوع. ولكن الباحثين يتفقون على أنه ليس ثمة أساس واحد للتحليل؛ ولذلك يختار الباحث ما يناسب دراسته حسب الاحتياجات البحثية<sup>(١٧)</sup>.

وقد اخترنا نحن في هذه الدراسة وحدة الفكرة أو الموضوع؛ وذلك بسبب طبيعة ما ترمي إليه هذه الدراسة أصلا كسابقتها من تحديد البيانات العامة المتضمنة في مقدمة منهج هذه الدراسة والمجالات الثقافية فيه؛ فبهذه الوحدة تمكنا من الوقوف على تلك البيانات وتلك المجالات وتحديدها بصورة دقيقة قدر الإمكان؛ فالحديث مثلا عن مجال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يكشف مباشرة عن الأفكار المكونة لهذا المجال محددًا أشكاله أو توابعه.

<sup>15</sup> من الدراسات السابقة التي عالجت هذه المجالات الرئيسية والفرعية دراسة توفيق خصاونة: (المحتوى الثقافي لكتب تعليم

اللغة العربية لغير الناطقين بها تحليل وتقويم) وقد تمثلت عينتها في مناهج الجامعة الأردنية والمستنصرية والملك سعود ومعهد بورقيبة والجامعة الإسلامية وجامعة متشغان، وجميعها مناهج مخصصة لتعليم العربية للناطقين بغيرها. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٨٨.

<sup>16</sup> أحمد، منهجية أسلوب ص ٣٧٨ و٣٧٩ و٣٩٦ و٤٠٢ و٤٠٣

<sup>17</sup> السابق، ص ٤٠٣



## ٥- الثقافة:

نرى أن أي ثقافة إنسانية تشمل قسمين:قسما ماديا يمثل الأدوات والآلات وأنواع السكن والملبس والطعام والشراب ووسائل الاتصال....وقسما معنويا يمثل الأفكار والاتجاهات وأساليب التعامل والعادات وأشكال الفنون والعلوم والآداب...<sup>(١٨)</sup>.

### \*محددات الدراسة:

تشمل محددات الدراسة ما يأتي:

- عينتها: كتاب ( القراءة الميسرة ) ، الصادر عن معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود .
- جانب التحليل: الجانب الثقافي فقط، وهو لا ينفصل بطبيعة الحال عن ربطه بالجوانب الأخرى كالجوانب اللغوية والتربوية.
- المعالجة الإحصائية: التكرارات، ونسبها المئوية؛ لمعرفة أكثر الجوانب الثقافية تركيزا في المنهاج.

### \*طريقة الدراسة وإجراءاتها:

- ١- مجتمع الدراسة وعينتها : يتألف مجتمع الدراسة من كتاب (القراءة الميسرة) ، الصادر عن معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود، وهو يمثل أحد مناهج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم بشكل عام، وفي هذا المعهد بشكل خاص.
- ٢- عرض البيانات:
- تتعتمد أدوات البحث في هذه الدراسة على تناول المجالات الثقافية الرئيسية في نموذج تحليل المحتوى الثقافي لكتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهي: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والثقافة العربية الإسلامية، والملاحم التاريخية، والمناسبات القومية والدينية والعالمية، ومواقف الحياة الحديثة ، ومجالات ثقافية فرعية أخرى.
- ٣- وحدة التحليل:
- وقد وضعتها سابقا في أثناء التعريف بمصطلحات هذه الدراسة إجرائيا .
- ٤- الإجراءات:
- وقد تمثلت إجراءات هذه الدراسة في كل ما جاء في عناوينها الفرعية من بدايتها حتى نهايتها .

### \*نتائج الدراسة:

في ما يلي نتائج الدراسة وفق سؤاليها، ونبدأ أولا بنتائج السؤال الأول الخاص بالبيانات العامة المتضمنة في مقدمة الكتاب المحلل، ويشمل : اسم السلسلة، وأهدافها، ومكان الصدور

<sup>18</sup> طعيمة دليل عمل، ص ١٩٨.

وتاريخه، والناشر، والمؤلفين، وعدد الصفحات، وعدد الدروس، وطريقة عرضها، ومستوى المتعلمين، وتجريب الكتاب، والمدة الزمنية التي يحتاجها المتعلم لإنهاء محتوياته.

وفي ما يأتي جدول توضيحي بالبيانات العامة، وهذا الجدول هو رقم (١):

الجدول رقم (١) بيانات الكتاب المحلل

اسم السلسلة	مكان الصدور وتاريخه	الناشر	المؤلفون	عدد الصفحات	عدد الدروس	طريقة عرض الدروس	مستوى المتعلمين
القراءة الميسرة سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها	المملكة العربية السعودية، الرياض ١٤٠٣/١٩٨٣هـ	جامعة الملك سعود عمادة شؤون المكتبات	محمد عادل شعبان ومحمد الفتاح فضل الله	٢٩٥ صفحة (الجزء الأول)	٤٢ درسا	السرد والحوار	المستوى المبتدئ

لقد تمثلت عينة الدراسة في كتاب (القراءة الميسرة)، وبعد تحليل محتوياته تبين أنه يحتوي على مقدمة منهجية وضحت أهدافه متمثلة في تزويد الدارس غير العربي بمعارف ومفاهيم عن الثقافة العربية الإسلامية بأسلوب مبسط في حدود الكلمات التي وردت في قائمة المفردات الشائعة التي أشرف على إعدادها المعهد وقائمة مفردات القرآن الكريم وهي من إعداد المعهد نفسه أيضا<sup>(١٩)</sup>.

وذلك في ضوء ملاحظة معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود أن ثمة اهتماما عالميا متزايدا بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المسلمين وغيرهم، وأنه على الرغم من ازدياد الحاجة إلى المواد التعليمية المناسبة - نجد أن هناك فقرا فيها. ولذلك رأى هذا المعهد أن يضطلع بمسؤوليته في هذا الشأن، فقام بإعداد مواد تعليمية مختلفة من بينها هذه السلسلة (القراءة الميسرة)<sup>(٢٠)</sup>.

والكتاب المحلل هو الجزء الأول من أربعة أجزاء قام المعهد بإعدادها، ويمثل هذا الجزء المستوى الأول في هذه السلسلة.

فهذا الكتاب يحاول إعطاء متعلمي المستوى الأول المبتدئين ذلك الاهتمام الذي حظي به تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهو يريد أيضا أن يكون منهاجا خاصا بهؤلاء المتعلمين؛ لتحقيق الأهداف المرجوة منه؛ وذلك أنه عندما سار معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها - وضع في حسبانته أن العمل فيه يقوم على الأسس الآتية<sup>(٢١)</sup>:

١- العناية بالحاجة العامة للمتعلم للتعرف على البيئة العربية، ومحاولة معالجة الموضوعات معبرة عن الثقافة العربية الإسلامية.

<sup>19</sup> شعبان، محمد، وفضل الله، محمد: القراءة الميسرة سلسلة في القراءة العربية لغير الناطقين بها، عمادة شؤون المكتبات (جامعة الملك سعود)، الرياض، ١٩٨٣، ج١، ص ١ هـ.

<sup>20</sup> السابق .

<sup>21</sup> السابق، ص و.

٢- العناية بالتنوع ، فمن موضوع ثقافي عام ، إلى موضوع إسلامي ، إلى معلومات أساسية إلى قصص فكاهية ، إلى حوار أو مراسلة ؛ تلبية لحاجة المتعلمين .  
وقد قدمت اللغة العربية لهذا المتعلم المبتدئ الذي يتلقاها - في صورة نصوص سرديّة وحواريّة ، تلتها نطاق البيئة العربيّة، فمنها مثلا الصلاة والهدى والرحمة ....  
وهذا الارتباط بهذا الفهم للوعاء اللغوي الذي تقدم به اللغة جعل القائمين على هذا الكتاب وما يتلوه من كتب أخرى يلتزمون في تحديد مادته اللغوية بما يأتي على مستوى جميعا مجموعة من التدريبات. وقد قدمت له تلك النصوص من الحياة التي تحيط به وتتصل بها مطالبه وحاجاته، ولأن معظم هؤلاء المبتدئين مسلمون قدمت لهم تلك النصوص من خلال ارتباطاتهم الإسلاميّة بها، ومن خلال تلك المفردات والتراكيب التي قرعت آذانهم في حياتهم الخاصّة مما جلبه الإسلام إلى اللغات التي ينطق بها المسلمون في خارج المفردات والتراكيب والأساليب<sup>(٢٢)</sup> :

- ١- بناء الموضوعات في حدود أشيع ٥٠٠ كلمة من قائمة المفردات الشائعة ، إضافة إلى أشيع ١٠٠ كلمة من قائمة مفردات القرآن الكريم . وتلك القائمتين من إعداد المعهد نفسه معهد اللغة العربيّة في جامعة الملك سعود . وقد اضطر المؤلفان إلى استخدام كلمات لا تدخل في القائمتين وذلك لاستقامة الأسلوب ، وسردا تلك المفردات جميعها مرتبة هجائيا في آخر الكتاب ، مستثنين بعض الألفاظ الخاصّة التي وردت في الآيات القرآنيّة والأحاديث الشريفة .
- ٢- العناية باللفظ السهل المألوف الدقيق المعنى بعيدا عن المعاني المجازية التي لا تناسب المتعلم المبتدئ.
- ٣- التقليل ما أمكن من توظيف ضمائر الغيبة والجمل الفرعية مثل الحال والصفة وبعض المكملات.
- ٤- الحرص على تكوين الجمل والتراكيب القصيرة تسهيلا على المتعلم المبتدئ.
- ٥- مراعاة الفروق الفرديّة للمتعلمين ؛ فلم يقف المؤلفان عند حدود استعمال المفردات الشائعة بل راعيا أيضا استخدام التراكيب والعبارات والجمل المتنوعة التي تمكن المتعلمين من التعبير بها مهما تفاوتت قدراتهم في التناول.

وتتضح أفكار هذا الكتاب وطبيعته في أن دروس الكتاب قد قدمت في صورة نصوص سرديّة وحواريّة تيسر استعمال اللغة ، وتسهل على المبتدئ التجاوب معها، ثم دعم ذلك كله بالتدريبات المتنوعة والشاملة للتدريب على المهارات القرائيّة واختبارها لدارسي هذه الموضوعات. وقد التزمت هذه التدريبات بالمفردات الشائعة أيضا<sup>(٢٣)</sup> .

ولم ترد أي إشارة إلى أي مواد مصاحبة للكتاب ، ولم يرد أي ذكر لدليل المعلم. واقتصر المؤلفان من ذلك كله على الإشارة إلى أن زملاءهم قد جربوا تدريس الكتاب وأبدوا ملاحظات قيمة

<sup>22</sup> السابق ص ه - و .

<sup>23</sup> السابق، ص و

أفادت في إعادة صياغة بعض الموضوعات والتدريبات . وقد راجع الكتاب في صورته الأولى كمال بشر، وساعد محمود صيني المؤلفين بتوجيهاته وإشرافه على إخراج الكتاب في صورته النهائية<sup>(٢٤)</sup> .

وجاءت نتائج هذه الدراسة في سؤالاتها الأولى متفقة مع العديد من خصائص الكتاب الجيد كما حددها علي القاسمي<sup>(٢٥)</sup> سواء من حيث الأهداف السلوكية أو ملاءمة الكتاب للمتعلمين وللمعلم أو المادة التعليمية في جانبها الثقافي (الحضاري) كما سيتضح من نتائج هذه الدراسة في سؤالاتها الثاني.

### ثانياً- المجالات الثقافية:

في ما يلي نتائج السؤال الثاني الخاص بكيفية تناول الكتاب المجالات، والملاح الآتية، ودلالاتها، وهذه المجالات هي: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والثقافة العربية الإسلامية، والملاح التاريخية، والمناسبات القومية والدينية والعالمية، ومواقف الحياة اليومية، ومظاهر الحياة الحديثة، ومجالات ثقافية متنوعة أخرى. وهي مجالات مرتبطة بجوانب دينية تاريخية واثروبولوجية واجتماعية واقتصادية وإنسانية....

### ١- الثقافة العربية والإسلامية:

وفي ما يأتي توزيع موضوعات هذا المجال على نحو ما يظهر في الجدول الآتي رقم (٢):

الجدول رقم (٢) توزيع مجال الثقافة العربية والإسلامية

النسبة المئوية	التكرارات	الموضوعات الفرعية للمجال الثاني
٥٠,٤٥	٥٦	أسماء المدن والدول العربية والإسلامية
١٤,٤١	١٦	الأنبياء والعلماء والأدباء
١١,٧١	١٣	العلاقات الاجتماعية
٩,٠٠	١٠	الأسرة
٩,٠٠	١٠	الحكم والأمثال والنوادر والطرائف
٥,٤٠	٦	الوطن العربي
	١١١	المجموع العام

يتكشف لنا من الجدول السابق أن أكثر الموضوعات الثقافية العربية الإسلامية وروداً — أسماء المدن والدول العربية والإسلامية، وقد تمثلت في تحديد دول العالمين العربي والإسلامي مثل

<sup>24</sup> السابق، ص ٧ .

<sup>25</sup> القاسمي، علي: الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، جامعة الرياض (سابقاً)، ١٩٨٠، ج٢، ص٨٦ - ١٠١. وانظر: طعيمة، رشدي أحمد: نحو أداة موضوعية لتقييم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المجلة التربوية للدراسات اللغوية، الخرطوم، مج ١، ع ١، ١٩٨٣، ص ٧١.

الصومال وجيبوتي وتونس ...، وباكستان وغينيا وفولتا العليا ... ثم أتت دروس الكتاب على كثير من المدن العربية كالقدس والقاهرة وجدة والإسكندرية ...

وحل في المرتبة الثانية موضوع الأنبياء عليهم السلام والعلماء والأدباء ؛ فقد خصص درس كامل للحديث عن شخصية محمد صلى الله عليه وسلم ، وخصص درس آخر للحديث عن شخصية أبي العلاء المعري ، وثالث للحديث عن شخصية مصعب بن عمير رضي الله عنه . وحل موضوع العلاقات الاجتماعية ثالثا ، في حين حل في المرتبتين الرابعة والخامسة بالتساوي موضوع الأسرة وموضوع الحكم والأمثال والنوادر والطرائف . ثم حل أخيرا الموضوع المرتبط بالوطن العربي ، فكان من أفكاره الحديث عن إحدى مؤسساته وهي جامعة الدول العربية ، ومقومات هذا الوطن العربي كالدين واللغة والتاريخ والثقافة .

## ٢- مواقف الحياة اليومية:

جاء توزيع موضوعاتها على نحو ما يظهر في الجدول الآتي رقم (٣):

الجدول رقم (٣) توزيع مجال مواقف الحياة اليومية

النسبة المئوية	التكرارات	الموضوعات الفرعية للمجال الخامس
٧٩,٧١	٥٥	الوقت والتاريخ
٥,٧٩	٤	السوق
٥,٧٩	٤	الطعام
٢,٨٩	٢	الصحة العقلية والجسدية
٢,٨٩	٢	السفر
٢,٨٩	٢	العمل والمهن
	٦٩	المجموع العام

لعلنا نلاحظ أن مواقف هذا المجال توزعت على موضوعات الحياة اليومية من سوق وطعام وسفر وعمل وصحة بنسب متقاربة ولكن موضوع الوقت والتاريخ وما يرتبط به كان أكثر الموضوعات الفرعية تكرارا، وهذا أمر طبيعي؛ لأن هذا الموضوع يشكل محورا أساسيا في حياة هؤلاء المتعلمين المسلمين سواء في حياتهم اليومية أو في أثناء وقوفهم على التاريخ العربي الإسلامي على وجه التحديد .

## ٣- الملامح التاريخية:

وفي يأتي توزيع موضوعات هذا المجال على نحو ما يظهر في الجدول الآتي رقم ٤:

الجدول رقم (٤) توزيع مجال الملامح التاريخية

النسبة المئوية	التكرارات	الموضوعات الفرعية للمجال الثالث
٦٠,٧١	٣٤	الشخصيات التاريخية
٢١,٤٢	١٢	أماكن العبادة
١٠,٧١	٦	المكتبات والجامعات
٧,١٤	٤	الأحداث التاريخية
	٥٦	المجموع العام

يتضح من الجدول السابق أن الحديث عن الشخصيات التاريخية سواء أكانت قيادية أم اجتماعية، أو الإشارة إلى تلك الشخصيات - كان له نصيب الأسد مقارنة مع بقية مواضيع هذا المجال. فثمة حديث جلي عن شخصيات قيادية اجتماعية في الوقت نفسه كشخصيات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعا، وشخصية بلال بن رباح رضي الله عنه، وشخصيتي الأمين والمأمون ابني هارون الرشيد ... وترد إشارات سريعة إلى شخصيات أخرى عرفها العالم العربي والإسلامي مثل عبد المطلب جد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأبي محمد الترمذي والإمام ابن الجوزي ...

وأما الموضوع الثاني فهو الحديث عن أماكن العبادة الإسلامية والمسيحية في الوطن العربي لأنها جميعا تعد جزءا لا ينفصل عن الهوية العربية والإسلامية كالمسجد الأقصى وكنيسة القيامة. وتلاه الحديث عن الجامعات والمكتبات التاريخية كمكتبة الإسكندرية وجامعة الأزهر في القاهرة والزيتونة في تونس والقرويين في فاس في المغرب. وحل موضوع الأحداث التاريخية في المرتبة الأخيرة؛ إذ اقتصر على الإشارات السريعة إلى بعض تلك الأحداث كمعركة اليرموك، ومحاولة إسرائيل حرق المسجد الأقصى في ١٩٦٩ وإعلانها أن القدس عاصمة لها في ١٩٨٠!

## ٤- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

جاء توزيع هذا المجال على نحو ما يظهر في الجدول رقم (٥) الآتي:

الجدول رقم (٥) توزيع مجال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

النسبة المئوية	التكرارات	الموضوعات الفرعية للمجال الأول
٥٦,٠٩	٢٣	العقيدة الإسلامية والعبادات
٢١,٩٥	٩	آيات قرآنية قصيرة
٢١,٩٥	٩	أحاديث نبوية شريفة
	٤١	المجموع العام

فمن الواضح من الجدول السابق أن موضوع العقيدة الإسلامية والعبادات قد نال النصيب الأكبر على الرغم من عدم تخصيص درس كامل له. وكان من الأفكار المرتبطة بهذا الموضوع

توحيد الله سبحانه وتعالى وتقواه وطاعته وعمل الصالحات والاقتصاد في المال. وقد جاء الموضوع الخاص بالقرآن الكريم ثانياً، وكذلك كانت حال الحديث النبوي الشريف.

وبمقارنة موضوع العقيدة الإسلامية مع الموضوعين الآخرين نجد أن الموضوع الأول جاء أصلاً من خلال تلك الآيات القرآنية القصيرة وتلك الأحاديث النبوية الشريفة ومن خلال مواضع أخرى، ولم يخصص أي درس للحديث عن هذا الموضوع على عكس الموضوعين الآخرين؛ إذ خصص درس للآيات الكريمة بعنوان هدى ورحمة، وآخر للأحاديث النبوية بعنوان الحديث الشريف.

#### ٥. المناسبات القومية والدينية والعالمية:

وقد اقتصر هذا المجال على التعريف بعيدي الفطر والأضحى، والإشارة سريعاً إلى اليومين اللذين كانا يمثلان عيدين عند العرب قبل مجيء الإسلام.

#### ٦. مظاهر الحياة الحديثة:

وقد اقتصر هذا المجال على الإشارة إلى البنك (المصرف) ووسائل المواصلات التي تنقل الناس براً وبحراً وجواً، والإنجازات السياسية والاقتصادية والعلمية والحضارية للمملكة العربية السعودية التي خصت بدرس يعرف بها وحدها.

#### ٧. مجالات ثقافية أخرى:

وقد اقتصرت هذه المجالات على موضوع النباتات ممثلة في نبتة عباد الشمس، والأنهار والبحار وصحراء الجزيرة العربية. وهذه المواضيع لم تكن مقصودة في ذاتها مثلها مثل كثير من المواضيع الأخرى التي تضمنتها دروس هذا الكتاب وتضمنتها المجالات الأخرى.

وفي ما يلي النتائج الإجمالية للمجالات الثقافية ممثلة بنسبها المئوية في كل مجال منها في محتوى كتاب (القراءة الميسرة)، والجدول الآتي رقم (٦) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٦) المجالات الثقافية ونسبها المئوية

النسبة المئوية	عدد الموضوعات	المجالات الثقافية الرئيسية
٣٨,٩٤	١١١	الثقافة العربية الإسلامية
٢٤,٢١	٦٩	مواقف الحياة اليومية
١٩,٦٤	٥٦	الملاحم التاريخية
١٤,٣٨	٤١	القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
١,٤٠	٤	المناسبات القومية والدينية والعالمية
١,٠٥	٣	مظاهر الحياة الحديثة
١,٠٥	٣	مجالات ثقافية أخرى
	٢٨٥	المجموع العام

نلاحظ من الجدول السابق الخاص بالنسب المئوية العامة للمجالات الرئيسية في المحتوى الثقافي لكتاب (القراءة الميسرة) أنها جاءت على النحو الآتي:

تضمن نموذج تحليل المحتوى الثقافي سبعة مجالات ثقافية رئيسية ، حوت جميعا عددا من الموضوعات الفرعية ، وقد تشكل المجموع العام للمجال الرئيسي في كل منها من مجموع الموضوعات الفرعية فيه ، وقد جاء مجال الثقافة العربية الإسلامية أولا ، بنسبة قدرها (٣٨.٩٤) ، في حين حل مجال مواقف الحياة اليومية في المرتبة الثانية ، بنسبة قدرها (٢٤.٢١) ، وحل مجال الملامح التاريخية ثالثا ، بنسبة قدرها (١٩.٦٤) ، بينما حل مجال القرآن الكريم والحديث الشريف رابعا ، بنسبة قدرها (١٤.٣٨) ، وجاء مجال المناسبات الدينية والقومية والعالمية في المرتبة الخامسة ، بنسبة قدرها (١٤.٠) ، وكانت المرتبة السادسة والسابعة لمظاهر الحياة الحديثة ومجالات ثقافية أخرى ، بنسبة قدرها (١.٠٥) لكل منهما منفردين .

ويمكن القول إن المجالات الثلاثة الأخيرة كما هو واضح في الجدول السابق- لم تلق الاهتمام المناسب عند وضع المحتوى الثقافي للكتاب ، مقارنة بالمجالات الثقافية الرئيسية الأخرى ، وبمقابل ذلك نجد أن الكتاب قد أعطى المجالات الأربعة الأولى كما هو واضح في الجدول السابق- اهتماما كبيرا ، وهذا يتناسب في اعتقادنا مع من وضع الكتاب لهم ؛ وذلك لحاجتهم الملحة لتلك المجالات الأربعة الأولى ؛ لأنها ترسم صورة واضحة عن الثقافة العربية الإسلامية التي طالما حرص هؤلاء المتعلمون الذين تعد غالبيتهم من المسلمين - على المضي في وجودهم في ضوء تلك الثقافة . أما المجالات الثلاثة الأخيرة ، فمن السهل على أي من أولئك المتعلمين أن يقفوا عليها ؛ لأنها باتت تشكل جزءا من حياتهم ، وبخاصة ما يرتبط بفكرة الحديث عن المصارف مثلا ووسائل المواصلات والاتصالات التي لم تعد حكرا على أحد .

### \* القسم الثالث:

#### - مناقشة النتائج:

#### أولاً مناقشة نتائج البيانات العامة:

نلاحظ أن هذا الكتاب قد تضمن مقدمة منهجية ، وضحت أهداف سلسلته ، ومراحل إعدادها ، وفئة المتعلمين التي توجّهت إليهم ، وتجربة أصحاب هذه السلسلة التي قطعوها في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها . وهذا الكتاب كتاب حديث بالنظر إلى الحقبة التي درس فيها . ولكن هذا الكتاب لم يحدد الفترة الزمنية لإنهاء محتوياته ، وخاصة أنه حوى اثنين وأربعين درسا ، وقد ترك المجال فيها للمدرس لأن يختار منها ما يناسب طلابه في ضوء ملاءمة الموضوعات لميولهم وقدراتهم وحاجاتهم ، دون أن يحدد عدد تلك الدروس المطلوب تدريسها في هذا الكتاب أصلا ، الذي يمثل الجزء الأول في تلك السلسلة . وهذا الكتاب صادر عن معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود ، وهو معهد متخصص في تعليم العربية للناطقين بغيرها ؛ ومؤلفاه من المختصين والمهتمين بمجال تعليم العربية للناطقين بغيرها ؛ ولذلك اختير عينة للدراسة والبحث ؛ إذ إن إعداده قد بني على أهداف محددة وواضحة ، كما بينا ذلك عند الحديث عن أهدافه .

وقد تمثلت طريقة عرض الدروس في هذا المنهاج بالحوار والسرد ؛ فالحوار يعد من الطرائق التعليمية الجيدة خاصة في المراحل الأولى ، كالمرحلة التي قدم هذا المنهاج لها . وقد جاء الحوار



متوسطا في طوله وفي قيمته ومستواه الفني وإعداده ؛ وذلك يتناسب مع الفئة العمرية الموجه إليها هذا الكتاب. وقد اعتمد منهج الكتاب أسلوب تقديم اللغة ونماذجها الثقافية من خلال مواقف اجتماعية حية ؛ إذ يعد هذا الأسلوب أنجح الأساليب الحديثة المتبعة في التدريس بشكل عام، وفي تدريس اللغة بشكل خاص<sup>(٢٦)</sup>.

ولعلنا نلاحظ بوضوح تحقق كثير من خصائص الكتاب الجيد بشكل عام في هذا المنهج كما وضحها علي القاسمي في بحثه (الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)<sup>(٢٧)</sup>. فالكتاب يمكن أن يهدف إلى تعليم العربية لمجموعة معينة من الناطقين بغيرها القاطنين في منطقة جغرافية وثقافية محددة بحيث يضع الكتاب ظروفهم اللغوية والحياتية في الحسبان.

والكتاب الجيد لتعليم العربية للناطقين بغيرها يحرص على تعريف المتعلم بالدين الإسلامي الذي يعتنقه أغلبية العرب والتقاليد العربية والقيم الاجتماعية والمظاهر المادية للثقافة العربية كالملايس والطعام والرياضة والفن...<sup>(٢٨)</sup>.

### ثانياً مناقشة نتائج المجالات الثقافية الرئيسية:

#### ١ - الثقافة العربية الإسلامية:

وقد كانت نسبتها أعلى النسب على مستوى المجالات الثقافية الرئيسية جميعاً. وهذا يتفق مع ما حددته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول المحتوى الثقافي لكتب تعليم العربية للناطقين بغيرها ، ويتفق كذلك مع ما دعا إليه محمود كامل الناقبة في دراسته حول تأليف كتاب أساسي لتعليم العربية للناطقين بغيرها<sup>(٢٩)</sup>.

#### ٢- مواقف الحياة اليومية:

وقد حل هذا المجال في المرتبة الثانية ، على مستوى النسب المئوية للمجالات الثقافية الأخرى . وهو يتناسب بشكل كبير مع مجتمع الدراسة ، ممثلاً بهؤلاء المتعلمين من المسلمين . فالتعرف على الطعام والسوق والعمل والسفر يعد جزءاً أساسياً من حياة هؤلاء المتعلمين وكذلك الحديث عن صحة العقل والجسم ، وخاصة في أثناء وجودهم في غير ديارهم الأصلية بعيداً عن أهل والأقارب . فإن اختلفت موضوعات هذا المجال ممثلة في السوق والطعام والعمل والسفر، فإنه لا مجال للاختلاف في الحديث عن التاريخ والوقت ؛ ولذلك نجد حرصاً واضحاً من المؤلفين على تحديد معظم ما يرتبط بهذا الموضوع ؛ فالنهار يبدأ من شروق الشمس إلى غروبها على عكس الليل ، واليوم أربع وعشرون ساعة ، وأوقاته هي الصباح والظهر والعصر والغروب والليل . والسنة القمرية ٣٥٤ يوماً في

<sup>26</sup> خصاونة:المحتوى الثقافي،ص٨٢.

<sup>27</sup> ص ٨٨.

<sup>28</sup> السابق،ص ١٠١.

<sup>29</sup> وقائع ندوات ص٢٦٧ - ٢٦٩

حين إن الشمسية ٣٦٥ يوما وقد تكون ٣٦٦ يوما . والتاريخ الهجري يبدأ من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، بينما يبدأ التاريخ الميلادي من ميلاد النبي عيسى عليه السلام ....

### ٣- الملامح التاريخية:

لقد حل هذا المجال في المرتبة الثالثة على مستوى النسب المثوية للمجالات الثقافية الأخرى . وهذا يتفق مع ما أشار إليه طعيمة من عد الملامح التاريخية في الوطن العربي بشكل متكامل من الأسس المهمة والرئيسية للمحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها (٣٠)، وتخالف هذه النتيجة في ما يتعلق بالشخصيات التاريخية - ما توصلت إليه دراسة كل من الناقة وطعيمة من عدم اهتمام الكتب التي تناولها بحثهما بالشخصيات التاريخية العربية في مختلف ميادين الثقافة<sup>(٣١)</sup>.

### ٤- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

كانت نسبة هذا المجال جيدة ، خاصة إذا علمنا أن الكتاب موجه للمتعلمين المسلمين بالدرجة الأولى، وقد شمل هذا المجال تسع آيات من القرآن الكريم ، وتسعة أحاديث نبوية شريفة ، وقد نال الفرع الثالث ، ممثلاً في العقيدة الإسلامية والعبادات المرتبة الأولى ، مقارنة بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة ؛ وذلك لأنه حدد الهدف الذي أراده من إثباته الآيات القرآنية على نحو ما قدمنا ، ولأنه يريد تعريف المتعلمين المسلمين على بعض من واجباتهم الدينية، كالزكاة والحج والعدل بين الناس ... .

وذلك يتناسب مع الأسس المرتبطة بتحليل الكتاب كما وضحتها رشدي أحمد طعيمة<sup>(٣٢)</sup>.

٥- مظاهر الحياة الحديثة ، و٦- المجالات الثقافية الأخرى

و٧- المناسبات القومية والدينية والعالمية:

وقد جمعنا هذه المجالات الثلاثة معا ؛ لأنها جميعا لم تصل إلى نسبة ما وصلت إليه أي من المجالات الثقافية الأخرى. وقد سبق أن بينا أن من السهل على هؤلاء المتعلمين أن يقفوا على أي من هذه المجالات الثلاثة ، وبخاصة ما يرتبط بالحديث عن المصارف مثلا ووسائل الاتصالات. ومن السهل عليهم أن يعيشوا أيضا العيدين واقعا عيد الفطر وعيد الأضحى ، بعيدا عن أي عيد آخر لا تعترف به ثقافتهم العربية الإسلامية. ولعل غياب الحديث عن أي مناسبة أخرى تأخذ مسمى العيد على وجه التحديد - كان بتأثير من تلك الثقافة العربية الإسلامية.

<sup>30</sup> خصاونة:المحتوى الثقافي ص٨٥

<sup>31</sup> السابق.

<sup>32</sup> طعيمة:نحو أداة،ص٨٤.

## الخاتمة :

لقد جاءت نتائج هذه الدراسة عامة<sup>(٣٣)</sup> متوافقة مع خصائص الكتاب الجيد كما بينها محمود إسماعيل صيني وذلك من حيث المادة التعليمية في جانبها الحضاري. فاللغة لا يمكن فصلها عن الحضارة لأنها بمثابة الشكل المنطوق المكتوب لمضمون الحضارة، ناهيك بأنها أصلاً عنصر من عناصر الحضارة. وهذا الكتاب اختار مواقف حقيقية حيّة ضمنها مؤلفاه في دروسه وعرض الحضارة العربية الإسلامية من جوانبها الفكرية والمادية؛ فعرف الطالب بالدين الإسلامي الذي يعتنقه أغلبية العرب والتقاليد العربية والقيم الاجتماعية والمظاهر المادية للحضارة العربية كالعمرل والمهن والطعام.... وهو بذلك عمق إدراك الطالب للعربية وتراكيبها وساعده على التعرف على الحضارة العربية الإسلامية وتفههما<sup>(٣٤)</sup>.

ونتائج هذه الدراسة جاءت متوافقة أيضاً مع كثير من توصيات الندوات المختصة بتعليم العربية لغة ثانية؛ فقد دعت (الندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها) إلى تأكيد الروح الإسلامية في تعليم العربية للناطقين بغيرها وتعميق الوجدان الإسلامي والربط بين اللغة والقرآن في تعليم المسلمين<sup>(٣٥)</sup>. ودعت (ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى) إلى تقديم المواقف التي لها صلة بالثقافة العربية الإسلامية بالحياة المعاصرة، ودعت أيضاً إلى الاهتمام بالحوار وخاصة في المراحل التدريسية الأولى لتنمية ملكة التعبير، وإلى إخراج الكتاب المدرسي في صورة جيدة وجذابة من ناحية الشكل<sup>(٣٦)</sup>.

وكان من المواصفات العامة المرتبطة بالجوانب النفسية والثقافية التي قدمتها (ندوة الخبراء والمختصين في إعداد وتأليف الكتب والمواد التعليمية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها) - أن تناسب المادة العلمية الخصائص النفسية والثقافية حسب العمر لكل فئة من الدارسين، وأن تلتزم المادة بالموضوعية في معالجة المفاهيم الثقافية<sup>(٣٧)</sup>.

وعلى الرغم من وضوح أجزاء غير قليلة من المادة العلمية المرتبطة بهذه الجوانب الثقافية وشهرتها بوصفها مادة علمية مألوفة ومتداولة بين الناس فقد حرص المؤلفان على توثيقها وإيراد الأدلة التي تثبت صحتها. وهذا أمر إيجابي يتوافق مرة أخرى مع مواصفات الكتاب الجيد على نحو ما ذكره المختصون بهذا الميدان ممن أشرنا إليهم قبل قليل. وهذا الأمر يترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لمن شاء من أولئك المتعلمين أن يلج إلى أي من مواضيع تلك المجالات الثقافية، وخاصة تلك التي تركت في نفسه أثراً طيباً، أو دفعته إلى مزيد من المعرفة، أو أثارت في نفسه أسئلة لا يملك أن يردها من غير إجابة تجليها.

<sup>33</sup> وهي نتائج تتفق جملة مع النتائج الخاصة بدراستنا الأخرى التي أشرنا إليها في بداية البحث.

<sup>34</sup> القاسمي، الكتاب المدرسي ص ١٠١

<sup>35</sup> طعيمة: دليل عمل، ص ٤٦٤.

<sup>36</sup> السابق، ص ٤٦٦

<sup>37</sup> السابق، ص ٤٧٤ - ٤٧٥

## المصادر والمراجع

### أ- الأبحاث المنشورة:

- أحمد، شكري سيد، والحمادي، عبدالله، ١٩٨٧: منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
- حسين، سمير: تحليل المضمون، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣.
- طعيمة، رشدي أحمد، ١٩٩٨: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- طعيمة، رشدي أحمد، ١٩٩٦: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس.
- طعيمة، رشدي أحمد، ١٩٨٥: دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- طعيمة، رشدي أحمد، ١٩٨٣: نحو أداة موضوعية لتقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المجلة العربية للدراسات اللغوية الخرطوم، مج ١، ع ٢.
- العميرة، محمد: بحوث في اللغة والتربية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٢م.
- القاسمي، علي، ١٩٨٠: الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ج ٢.
- الناقة، محمود كامل، ١٩٨٥: خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، ج ٢.

### ب- الأبحاث غير المنشورة (المخطوطات):

- أبو الرب، محمد وعلي، عبد العزيز: دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي لكتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها: دراسة مقدمة للنشر في مجلة دراسات الجامعة الأردنية.
- خصاونة، توفيق، ١٩٨٨: المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحليل وتقويم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.